

الأغاني

أنت فأخبره فقال لا حياك إلا ولا حيا أباك وهو الذي يقول .
(فالآن صرتُ إلى أُمّيةٌ ... والأُمورُ إلى المصايرِ) .

قال فأطرقت استحياء مما قال وعرفت البيت قال ثم قال لي ارفع رأسك فلئن كان قال هذا
فلقد قال .

(بخاتمكم كرهاً تجوزُ أُمورُهُم ... فلم أرَ غَماً يا مَثَله حين يُغْصَبُ) .

قال فسلى بعض ما كان بي وحادثنى ساعة ثم قال ما يعجبك من النساء يا مستهل قلت .

(غَرَّاء تَسْجَبُ مِنْ قِيَامِ فَرْعَها ... جَثْلًا يُزَيِّنُه سَوَادُ أَسْحَمُ) .

(فكأنها فيه نَهَارُ مُشْرِقٌ ... وكأَنَّه لَيْلٌ عَلَايَها مُظْلِمٌ) .

قال يا بني هذه لا تصاب إلا في الفردوس وأمر له بجائزة .

أخبرني عمي قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني إبراهيم بن عبد الخصاف الطلحي عن
محمد بن أنس السلامي قال .

كان هشام بن عبد الملك مشغوفاً بجارية له يقال لها صدوف مدنية اشترت له بمال جزيل
فعتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها وحلف ألا يبدأها بكلام فدخل عليه الكميت وهو مغموم
بذلك فقال مالي أراك مغموما يا أمير المؤمنين لا غمك إلا فأخبره هشام بالقصة فأطرق
الكميت ساعة ثم أنشأ يقول .

(أَعْتَبْتُ أُمَّ عَدَدَيْتُ عَلَايَكَ صَدُوفُ ... وَعَتَابُ مَثَلِكُ مِثْلَها تَشْرِيفُ) .

(لا تَقْعُدَنَّ تَلَاوُمُ نَفْسِكَ دَائِباً ... فِيها وَأَنْتَ بِحُبِّها مَشْغُوفُ)